مجلة جَوْش للدراسات الإنسانية

مجلة

جَوْش للدراسات الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة

مرخصة من وزارة الإعلام برقم ٤٠٣

مظان المواقيت الزمانية في اللغات الشرقية القديمة (العبرية. القبطية. الفارسية) "الشهور اختيارًا"

د. آمنة فهمي محمد أحمد

ميخائيل فاسيليفتش ألكسييف" ١٨٥٧-١٩١٨ ودوره العسكري في السياسة الخارجية الروسية (دراسة تاريخية)

د. نادية جاسم الشمري

أسلوب حل المنظوم في التراث الثقافي العربي ودوره في فنون النثر

د. مراد حسن فطوم

التراث المادي بواحة دادس بين الأصالة وإشكالية المعاصرة

د. فريدة أزدي

مجلة جَوْش للدراسات الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة ربع سنوية

متخصصة في العلوم الإنسانية

العدد الرابع

مرخصة من وزارة الإعلام برقم ٤٠٣

٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

مجلة علمية دورية محكمة ربع سنوية

متخصصة في العلوم الإنسانية

العدد 4 السنة الأولى رمضان 1443هـ إبريل 2022م

المشرف العام

د. صالح السُلمي

رئيس تحرير المجلة

د. منال المريطب

المستشار العلمي

د. رجاء المعيلي

هيئة تحرير المجلة

د. سعد الساهري

د. مراد فطوم

أ. عبير العامري

الجَوْش في اللغة تعني (الصَّدْر)، وقيل الوسط، وهو موضع معروف بين الجوف وتبوك في المحمية الملكية (محمية الملك سلمان بن عبد العزيز) في الجزء المعروف حالياً بالطبيق، ويقول فيها المتنبي:

طَرَدتُ مِن مِصرَ أَيديها بِأَرجُلِها
حَتّى مَرَقنَ بِنا مِن جَوشَ وَالعَلَمِ

مجلة علمية دورية محكمة ربع سنوية متخصصة في العلوم الإنسانية تعنى بنشر البحوث والدراسات العلمية في شتى المجالات، يتم النشر فيها وفق الشروط التالية:

- الالتزام بالمنهجية العلمية المعتمدة في مجال كتابة الأبحاث العلمية.
- ألا يكون البحث منشوراً أو قدم للنشر بمنفذ علمي آخر.
- أن يكون عدد صفحات البحث بين (20-30) صفحة، ومكتوباً بصيغة WORD، وخط (Traditional Arabic) بقياس (14) للمتن، وقياس (12) للحاشية، ووضع الحاشية في نهاية كل صفحة.
- يقدم البحث بملخصين باللغة العربية واللغة الإنجليزية لا يتجاوز الواحد منهما (200) كلمة.
- تعبئة نموذج بيانات الباحث وإقراره.
- إرسال إفادة بتسديد رسوم التحكيم والنشر.

سعر البيع

خمسة عشر ريالاً

عنوان المراسلة

المملكة العربية السعودية

المدينة المنورة

حي الإسكان شارع خالد بين الوليد 3379

الرمز البريدي 42317

جوال 0502637212

JoshMagazine2020@gmail.com

أهداف المجلة

أنشئت المجلة خدمة للدراسات الإنسانية، وتهدف إلى:

١. الإسهام في إثراء العلوم والحضارة الإنسانية عبر العصور التاريخية والعناية بها، توثيقًا وتحقيقًا عبر وعاء علمي جديد.

٢. نشر البحوث العلمية في مجال العلوم الإنسانية، وإبراز مكانتها عبر العصور.

٣. نشر الوثائق والمخطوطات ذات الورقات المحدودة وتحقيقها والتعليق عليها بما يكون متناسبًا مع عدد الصفحات.

٤. نشر ترجمات البحوث المتميزة في مجال الدراسات الإنسانية.

٥. تنمية الفكر العلمي في مجال العلوم الإنسانية، وتقديم الدراسات اللازمة لرفع مستوى الأداء في هذا المجال.

٦. تشجيع إجراء البحوث العلمية (الميدانية والنظرية) في مجال العلوم الإنسانية، ونشر نتائجها وتبادلها مع الجهات المعنية.

٧. تحقيق التعاون والشراكة مع الجامعات السعودية، وإتاحة الفرصة للباحثين والمهتمين والمتخصصين في مجال العلوم الإنسانية للإفادة والاستفادة وتبادل الخبرات والمهارات في هذا المجال.

مجلة جَوْش للدراسات الإنسانية

التحكيم

يتم عرض الأبحاث بدءاً على هيئة التحرير للنظر في أهليتها للتحكيم من عدمه، ولهيئة التحرير أحقية القبول أو الرفض من دون اعطاء مبررات، ثم تحكم الأبحاث عن طريق محكمين متخصصين وفق التخصص الدقيق للبحث المحكم لا تقل درجتهم العلمية عن أستاذ مشارك، وعند إجازة البحث يمنح الباحث خطاب تحكيم، ولا يمكن منح الباحث خطاب قبول النشر قبل إجراء التعديلات المحددة.

مجلة جَوْش للدراسات الإنسانية

الأعضاء

أعضاء اللجنة العلمية لمجلة جَوْش للدراسات الإنسانية:

أ.د ماجد بن عبد العزيز التركي مدير مركز الإعلام والدراسات العربية- الروسية.

أ.د محمد بن صالح الغامدي أستاذ اللغويات بقسم اللغة الفرنسية جامعة الملك عبدالعزيز.

أ.د دلال بنت مخلد الحربي أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

أ.د عبدالهادي بن ناصر العجمي أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الكويت.

أ.د خالد بن سليم الشراري أستاذ أصول الفقه جامعة الجوف.

أ.د أحمد بن عبدالعزيز البسام أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر جامعة القصيم.

أ.د عبدالرزاق بن فراج الصاعدي أستاذ اللغة العربية الجامعة الإسلامية.

د. جمال بن صبيح الهملان أستاذ مشارك تخصص الإدارة التربوية جامعة الجوف..

د. حمد بن عبدالله العنقري أستاذ مشارك تخصص التاريخ الحديث جامعة الملك سعود.

د. مروان بن غازي شعيب أستاذ التاريخ القديم المشارك بجامعة الملك عبدالعزيز

د. خليف بن صغير الشمري أستاذ التاريخ الحديث المشارك بجامعة حائل.

د. ذهب بنت نايف الشمري أستاذ مشارك تخصص الإدارة والتخطيط التربوي .

د. سعود بن عايد الشمري أستاذ مشارك تخصص علم نفس جامعة حائل.

د. محمد ردة العُمري أستاذ مشارك تخصص النحو والصرف بجامعة ام القرى.

د. نايف علي السنيد أستاذ مشارك تحصص الحديث بجامعة الجوف.

د. نايف بن فوزي الرويلي أستاذ مشارك تخصص إدارة الأعمال جامعة الحدود الشمالية.

د. نواف بن رحيل اللغبه أستاذ مشارك تخصص الفقه الإسلامي وأصوله جامعة تبوك.

مجلة جَوْش للدراسات الإنسانية

ميخائيل فاسيليفتش ألكسييف ١٨٥٧-١٩١٨ ودوره العسكري في السياسة الخارجية الروسية (دراسة تاريخية).

د. نادية جاسم كاظم الشمري

الملخص

أوضحت الدراسة أن ميخائيل فاسيليفتش ألكسييف من الشخصيات العسكرية المتميزة في تاريخ روسيا الحديث والمعاصر، الذين أثّروا في الأحداث التاريخية والسياسية، وحفظ اسم الدولة الروسية، وصاغ له اسماً لامعاً بين الساسة والقادة العسكريين الروس، وأصبحت له شعبية واسعة وفرض نفسه على الساحة السياسية، من خلال آرائه ومناقشاته ودراساته في أكاديمية الأركان العامة الروسية العسكرية، التي أدت إلى توسع آفاقه المعرفية، ورسم الخرائط لمواقع المدن التي تمت فيها محاربة الأعداء، الأمر الذي جعله من القادة العسكريين النسور الشجعان في القرنين التاسع عشر والعشرين، وامتاز بعقلية عسكرية متميزة كان لها أثرها الفاعل في التخطيط والتوجيه لساحة عمليات الحروب التي خاضتها روسيا، حتى أن كثيراً من العمليات العسكرية في الحرب كانت من تخطيطه، وتبناها القادة العسكريون لفاعليتها وتأثيرها في قوات الطرف الآخر.

وكشفت الدراسة أنه صقل شخصيته بنفسه من خلال تجاربه وخبراته السابقة ودراساته الفائقة في الأكاديمية العسكرية وملاحظته الدقيقة لجميع آراء قادته وضباطه العسكريين، وكان لا يأتي لأي نقاش ما لم يكن مزوداً بخزين من المعلومات التي استمدها من دراسته الموضوع دراسةً جيدةً، وبأسلوب أكاديمي، ولم يكن يرتاح إلا بعد أن يصل إلى رؤية واضحة تحيط بكل جوانب المشكلة المطروحة.

وأوضحت الدراسة أن الجنرال العسكري ميخائيل، مارس دوراً فاعلاً في الحروب التي خاضتها دولته، وحقق انتصارات عسكرية للجيش الروسي ولا سيما في الحرب الروسية–اليابانية، والحرب العالمية الأولى بتأجيج مشاعر الجيش من خلال خطبه السياسية المستمرة، التي تشجعهم على محاربة الأعداء، وتنمي روح الإخلاص والوفاء، فضلاً عن تنظيمه السياسي وخبرته العسكرية الفائقة، والتخطيط العسكري البارع. هذه الميزات جعلته يتفوق على جميع القادة العسكريين الروس، وتقديراً لجهوده المبذولة وإخلاصه، منحته الدولة الروسية الألقاب العسكرية المرموقة والجوائز التقديرية .

الكلمات الدالة : ميخائيل فاسيليفتش ، السياسة الخارجية ، الحرب ، القوة العسكرية ، القيصرية الروسية.

Abstract

The study explained that Mikhail Vasilievich Alexeyev was one of the most prominent and distinguished military personalities in the modern and contemporary history of Russia, who influenced the historical and political events, preserved the name of the Russian state and formulated a brilliant name for him among Russian politicians and military leaders. He became widely popular and imposed himself on the political arena, through his views. And his discussions and studies at the Russian Military Academy of the General Staff, which led to the expansion of his knowledge horizons and the mapping of the locations of the cities in which the enemies were fought, which made him one of the brave eagles military leaders in the nineteenth and twentieth centuries. Which Russia fought, so that many of the military operations in the war were planned by Mikhail and adopted by the military leaders for their effectiveness and impact on the forces of the other party. The study revealed that Mikhail's personality was refined by himself through his previous experiences and expertise, his superior studies at the Military Academy, and his careful observation of all the opinions of his commanders and military officers. Only after he reaches a clear vision surrounding all aspects of the problem. The study explained that the military leader, Mikhail, played an active role in the wars waged by his country and achieved military victories for the Russian army, especially in the Russian-Japanese war and the First World War, by inflaming the feelings of the army through his continuous political speeches that encourage them to fight the enemies and develop the spirit of sincerity and loyalty, as well as its political organization and experience. Military superiority and skillful military planning. These features made him surpass all Russian military leaders, and in appreciation of his efforts and dedication, the Russian state awarded him Military titles and appreciation awards.

Keywords: Mikhail Vasilievich, Foreign Policy, War, Military Power, RussianTsarism.

المقدمة

تنحصر أهمية موضوع البحث في أن الدراسات السابقة لم تبحث الموضوع بحثاً منفصلاً، وغالباً ما تركز على دور شخصيات عسكرية متعددة في المعارك الحربية تضفي عليها استمرارية الأحداث، لذا أصبح ضرورياً تخصيص دراسات تاريخية مستقلة جادة وتفصيلية عن شخصية عسكرية تسمح بإعداد تخطيط عسكري سليم مدروس مسبق ووضع أهداف معينة قد تكون دفاعية أو هجومية، وتقليل الخسائر إلى أدنى حد ممكن وصولاً إلى تحقيق التفوق العسكري في ميادين القتال. لذا كان ميخائيل يرفع شعاراً كثيراً ما يردده قائلاً: "القوة والحزم في الحرب يسبقها الإخلاص والتضحية بأغلى ما نملك للدولة الروسية، والتخطيط العسكري المنظم والإصرار والإرادة القوية، والهزيمة قد تكون في بداية المعركة، والنصر في نهاية المعركة الحاسمة، والسلم تفويت الفرصة عن عدونا، وتجميع الوقت المناسب لاستعادة قوتنا العسكرية وإعداد مقاتلينا للتهيؤ للحرب وهزيمة أعدائنا".

وقد واجهت البحث مشكلة **قلة المصادر والوثائق الروسية، المتعلقة بموضوع البحث، في مكتباتنا**، وإذا ما توافرت هذه المصادر فمعظمها باللغات الأجنبية، يصعب على الباحث الحصول عليها، إذ تتطلب منه معرفة تلك اللغات؛ وتبعاً لذلك دفعني الحرص الأمثل إلى الاستفادة من الكتب الروسية الوثائقية المترجمة الرصينة، والكتب الإنكليزية التي كانت مادتها الأساسية مستقاة من الكتب الروسية والوثائق.

اعتمدت في بحثي المنهج التاريخي الذي يساعد على دراسة الأحداث السياسية والعسكرية الماضية، واستيعاب النتائج المترتبة عليها، والمنهج الوصفي في سرد الأحداث التاريخية، ووظفت المنهج التحليلي في تحليل الأحداث وربط بعضها ببعض؛ لمعرفة المعلومات والتفاصيل الدقيقة فيما يتعلق بموضوع البحث.

وطبقاً لذلك فقد قسم موضوع البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث؛ تضمن المبحث الأول تعريفاً بميخائيل فاسيليفتش (١٨٥٧-١٩١٨) وسيرته العسكرية، وأشار المبحث الثاني إلى دوره العسكري في الحرب الروسية -اليابانية (١٩٠٤-١٩٠٥)، والمبحث الثالث تضمن موقفه من الحركة العمالية الروسية، وجاء المبحث الرابع ليوضح الدور العسكري لهذه الشخصية المتميزة في الحرب العالمية الأولى، أما الخاتمة ففيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: ميخائيل فاسيليفتش ألكسييف (١٨٥٧-١٩١٨) وسيرته العسكرية.

ميخائيل فاسيليفتش ألكسييف Mikhail Vasilievich Alexeyev: سياسي روسي وعسكري من الضباط العسكريين الروس الكبار والبارزين في الجيش الروسي، ولد في ١٥ تشرين الثاني ١٨٥٧ في تفير أوبلاست الروسية Tver Oblast Russia's، نشأ في عائلة نبيلة ، وكان والده فاسيلي ألكسييف Vasily Alexeyev قائد كتيبة الجيش الروسي (٦٤) في مدينة كازان Kazan، دخل ميخائيل كمتطوع في فوج الغرنا الثاني في مدينة روستوف Rostov الواقعة في مقاطعة ياروسلافل Yaroslavl شمال موسكو Moscow ، تخرج من مدرسة المشاة العسكرية الروسية في ٣ تموز ١٨٧٦، وكُلِّفَ بحمل راية في كتيبة والده نفسها، وشغل منصب منظم للجنرال الروسي ميخائيل سكوبليف Mikhail Skoblev خلال الحرب الروسية-العثمانية (١٨٧٧-١٨٧٨)[١]. عندما بُدِئ الهجوم على بليفنا البلغارية Bulgarian Plevena في ٧ أيلول ١٨٧٧ بقصف مدفعي شديد على الروس من قبل العثمانيين، استمر أربعة أيام بلا انقطاع، وفي الحادي عشر من العام نفسه شن الروس الهجوم الشامل ضد العثمانيين[٢]. وخاطب ميخائيل الجيش الروسي قائلاً: "نحن مستعدون أن نبذل قصارى جهودنا لمواصلة طريقنا نحو التقدم وتوسيع الحدود والوصول إلى أهدافنا السياسية وتحرير كافة إخواننا السلاف ليس في شبه جزيرة البلقان فحسب، بل أينما وجدوا، وطرد العثمانيين من إسطنبول"[٣] .

وخاضت القوات الروسية والعثمانية معارك ضارية بالسلاح الأبيض، وقد صبغت دماؤهم صخور بليفنا باللون الأحمر، وعرف هذا الموقع فيما بعد باسم (الصخور الدامية)، انتهت بهزيمة ساحقة للجيش الروسي، الذي خسر نحو (١٥,٢٠٠) مقاتل ما بين قتيل وجريح بينهم (٣٥٣) ضابطاً، ثلاثة منهم برتبة جنرال، وكان ميخائيل من بين الجرحى الذين أصيبوا في معركة بليفنا البلغارية، أما الخسائر العثمانية فكانت بين (٣-٤) آلاف مقاتل، ما بين وقتيل وجريح[٤].

(1) Wildman, Allan K , The End of the Russian Imperial Army, 2 Vols. Princeton, NJ, Princeton University Press , 1987;Biographical Dictionary of the Soviet Union (1917-1988) , London ,1988, PP.9-10.

(٢) هيثم الأيوبي وآخرون، الموسوعة العسكرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص٥٥٦.

(3) Stojanović , Mihailo, The Great Powers And The Balkans 1875-1878, Cambridge University Press ,1968, P.154.

(٤) هيثم الأيوبي، المصدر السابق، ص٥٥٧.

رفض الروس الاستسلام والإذعان إلى الأمر الواقع وتسليم بليفنا للعثمانيين[٥]، فقد أرسل القيصر الروسي ألكسندر الثاني Alexander II [*] برقيته الشهيرة إلى أمير رومانيا كارول الأول[*] Carol I قائلاً : "أيها الأمير المعظم إننا نلتمس من دولتكم رومانيا أن تمد لنا يد العون والمساعدة، وتقديم الدعم المادي والمعنوي والعسكري بالشروط التي تمليها علينا وفي المناطق التي تطمح للسيطرة عليها، ونتعهد لرومانيا بالوقوف إلى جانبها للحصول على استقلالها السياسي ومكاسب إقليمية في دبروجا، مقابل موافقة رومانيا بوضع مواردها جميعها ومواصلاتها تحت تصرف الحكومة الروسية، ونلتمس من رومانيا الإسراع في تقديم الدعم، لأن الأتراك العثمانيون بدؤوا بسحقنا، ولأن المسيحيين يواجهون الهزيمة القصوى"[٦].

استجاب أمير رومانيا إلى نداء القيصر الروسي وجهز جيشه والتحق بالجيش الروسي المحاصر لمدينة بليفنا[٧].

وأُرسلت الإمدادات العسكرية من قبل الروس إلى بليفنا بقيادة غوركو Gorku ومعه (٣٥) ألف جندي، واستطاع غوركو بالتعاون مع ميخائيل قطع طريق بليفنا– صوفيا، الذي كان يشكل الطريق الوحيدة لإمداد المحاصرين بالرجال والمؤن والاعتدة. أطبق الروس والرومانيون في ٢٤ تشرين الأول ١٨٧٧ على المدينة من جميع الجهات بقواتهم العسكرية الضخمة التي بلغ عددها (١٥٠,٠٠٠) جندي معهم، و (٤٥٠) مدفعاً، بينما بلغت القوات العثمانية المدافعة عن مدينة بليفنا (٤٢,٠٠٠) مقاتل ومعهم (٧٢) مدفعاً فقط، وأنيطت إلى ميخائيل مهمة الإشراف على

---

(5) Stojanović , Mihailo, op.cit., P. 154.

(*) ألكسندر الثاني: ولد في ٢٩ نيسان ١٨١٨ تسلم الحكم بعد وفاة أبيه نيقولا الأول عام ١٨٥٥ كإمبراطور لروسيا حتى عام ١٨٨١، وشرع عدة قوانين للإصلاح وتحديث روسيا ، إذ أصدر قانون تحرير الأقنان سنة ١٨٦١ واستحدث النظام الإلزامي بدلاً من الجيش القسري، وقانون تنظيم الحكومات المحلية Zemstvo ، وقانون إصلاح التعليم الثانوي والجامعي وأنشأ سكك الحديد الجديدة، إلا أنه بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها من قبل الثوار البولنديين سنة ١٨٦٦ أصبح يحكم بسياسة الحكم المطلق، واهتم القيصر الروسي في السبعينيات من القرن التاسع عشر بالتوسع في البلقان وآسيا الوسطى، وتوفي في ١٣آذار ١٨٨١.

Encyclopaedia of Russia History , Vo.1, PP.35-38;
Paxton, John , Leaders of Russia and the Soviet Union from the Romanov Dynasty to Vladimir Putin , London , 2004),P.69; Palmer , A.W. , A Dictionary of Modern History 1789-1945, Penguin Book ,1972, P.22 .

(*) كارول الأول (١٨٣٩– ١٩١٤) : هو ملك رومانيا، حكم منذ عام ١٨٨١ وحتى عام ١٩١٤ شارك في حرب البلقان الأولى ضد الأتراك وقاد الجيوش الرومانية الروسية بنفسه ضد العثمانيين أثناء محاصرة بلفينا عام ١٨٧٧، وقبل اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ، كان يرى أنه من الأفضل الوقوف مع دول المركز، لكن الرأي العام كان منحازاً بالكامل إلى دول الوفاق الثلاثي.

Dimitrie A Sturdza , Domnia Regelui Carol I, London, 1900 ,P. 117; Sidney Whitman,Reminiscences of the King of Roumania, London, 1899,P. 6.

[٦] نوري عثمان، عبد الحميد الثاني ودور سلطنتي، حياة خصوصية وسياسية، إسطنبول، ١٩٠٩، ص٢٧٩–٢٨٣.

(7) Miller, William, The Ottoman Empire and its Successors 1801-1927, London,1966, P. 373.

تنظيم العمليات العسكرية وحصار هذه المدينة، وأسهم مع الجنرال العسكري الروسي غوركو بمقاتلة العثمانيين والاستيلاء على عدد من المواضع الأمامية للقوات العثمانية، واستمر القتال حول مدينة بليفنا، وأظهر الجيش الروسي شجاعة متميزة ، وأبدى القائد العسكري ميخائيل موهبة عسكرية فائقة مع الجنرال المذكور سابقاً في المعارك المتواصلة بين الجانبين بشكل نفذت معه كل ذخائر القوات العثمانية ومؤنها؛ فاضطرت للاستسلام، وهكذا انتهت معارك بليفنا التي دامت ما يقارب من ستة أشهر(٨).

إزاء هذا الوضع العسكري المتأزم، ولا سيما بعد سقوط بليفنا، أصبح الطريق مفتوحاً أمام القوات الروسية للوصول إلى إسطنبول، ولم يبق أمام القوات العثمانية إلا الموافقة على المطالب الروسية، وأمام هذه النجاح العسكري الذي حققه الجيش الروسي، خطب ميخائيل فاسيليفتش قائلاً: "أيها الجنود الروس الشجعان يا من تحملتم المصاعب وواجهتم الشدائد في الحرب الروسية– العثمانية، وكان نتيجةَ صبركم ومعاناتكم تحقيقُ الانتصارات العسكرية على أعداء المسيحيين. الرفعة والسمو والفخر للجيش الروسي، ولترتفع راية الروس في الأراضي المحررة، ولنواصل المسيرة العسكرية لتوسيع الحدود وتحقيق طموحاتنا السياسية في إسطنبول التي هي رمز لأمجاد أجدادنا المسيحيين، ولتصبح مفتاحاً للوصول إلى المياه الدافئة "(٩).

ترقى ميخائيل إلى ملازم أول ٧ كانون الأول ١٨٨١، وإلى رتبة نقيب في ٧ أيار١٨٨٣، وأكمل دراسته في أكاديمية الأركان العامة العسكرية نيكولاس برتبة مقدم في ٣ آذار ١٨٩٠ ، وقد نشرت له دوريات بصفته مساعداً كبيراً في مقر الفيلق الأول للجيش الروسي في أكاديمية بطرسبورغ العسكرية، وخدم كأستاذ وإداري في أكاديمية التاريخ العسكري ما بين (١٨٩٨-١٩٠٤)، ثم ترقى إلى رتبة لواء في الجيش الروسي في ٧ آذار ١٩٠٤(١٠).

شغل ميخائيل منصب مدير لإدارة الإمداد والتموين للجيش الروسي الثالث في منشوريا خلال الحرب الروسية – اليابانية في ٤ تشرين الأول ١٩٠٤ ، وقد تمكن ميخائيل من إجراء التخطيط بأساليب متعددة، فقد وضع تقسيمات توضح العلاقة التي تربط أنواع التخطيط والتداخلات التي تحدث بينها؛ من أهمها تخطيط المطالب والإمكانات، وتعد الخطوة الأولى في أعمال الإمداد والتموين الأساس المتعلقة بتوفير الوسائل المادية اللازمة لتنفيذ الخطوة الإستراتيجية، بعد ذلك يأتي تخطيط المعونة الإدارية، بكل معانيها، ويشمل تفاصيل الإمداد والنقل والتخزين والإصلاح، حدَّد من خلاله حجمَ التشكيلاتِ العسكرية، وعدد المعدات والآليات والقطع الحربية ووزن الوسائط المادية والطاقة التخزينية وحجم وسائل النقل، وحصل في الوقت نفسه على السيف الذهبي، ووسام القديس ستانيسلاف Stanislav، ووسام القديسة آن من الدرجة الأولى، وأصبح بعد الحرب من كبار مسؤولي التموين في

(٨) نوري عثمان، المصدر السابق، ص ٣٢٤-٣٢٥.

(9) Stojanović , Mihailo, op.cit., P. 154.

(10) Stanley Rothman, Soviet Politics and Society , Moscow, 1978, PP.117-119.

هيئة الأركان العامة الرئيسة مع الحفاظ على منصبه كأستاذ في أكاديمية الأركان العامة[١١]. وتسلم مهمة رئيس الأركان في مدينة كييف في الثالث من شباط ١٩٠٨، ورُقّيَ إلى رتبة فريق. ومُنحت لميخائيل- في ٧ نيسان ١٩١٢- قيادة فيلق الجيش الروسي الثالث عشر[١٢]. وعُيّن في بداية الحرب العالمية الأولى في ٩ اب ١٩١٤رئيساً لأركان الجيش الثالث والخامس والثامن للجبهة الجنوبية الغربية، وخطط للهجوم الروسي على غاليسيا Galicia[*] برتبة جنرال مشاة، بعد ذلك حصل على وسام القديس جورج من الدرجة الرابعة في ٣ اذار ١٩١٥[١٣]. ثم أصبح القائد العام للجيش الروسي في الجبهة الشمالية الغربية وعُيّن ميخائيل رئيساً لأركان القيادة العامة في ستافكا Stavka تحت قيادة القائد العام ألكسندر كيرنسكي[*] المسؤول عن جميع العمليات العسكرية، واستمر بهذه الصفة من ٧ آب ١٩١٥حتى ٣٠ آب ١٩١٧. وكان هدف ميخائيل الأساسي القضاء على جميع الحركات الانفصالية المعارضة للحكومة الروسية، ولا سيما حركة كورنيلوف خوفاً من التطور إلى حرب أهلية، في الوقت نفسه وصل إلى مقر القيادة العامة، واعتقل الجنرال لافر كورنيلوف Laver Kornilov[*] ورجاله، وأرسلهم إلى السجن في بمدينة

---

(11) Ramparkash Dua, The Impact of the Russia – Japaness War 1905 on India Politics , Delhi ,1966, PP.30-31.

(12) https://www.britannica.com/biography/Mikhail-VasilyevichAlekseyev

(*) تقع غاليسيا في شمال غرب إسبانيا، تحدها من الشمال بحر كانتابريا، ومن الجنوب البرتغال، ومن الشرق منطقة أستورياس ومنطقة قشتالة وليون، ومن الغرب المحيط الأطلسي، وتبلغ مساحة غاليسيا ٢٩,٥٧٤ كم^2 .

https://www.britannica.com/place/Galicia-region-Spain.

(13) Foot . M.R., British Foreign Policy Since 1898, London ,1956, PP.91-92.

(*)كيرنيسكي (١٨٨١-١٩٧٠) : سياسي ومحامٍ روسي ، ولد في الرابع من أيار ١٨٨١ في مدينة أوليانوفسك Ulyanovsk في روسيا، درس القانون في جامعة بطرسبورغ، وصار عضواً في مجلس الدوما عن مدينة ساراتوف ثم أصبح عضواً في الحكومة المؤقتة بعد ثورة آذار ١٩١٧ كوزير للعدل، ثم وزيراً للدفاع ما بين شهري أيار وتموز ١٩١٧، ثم رئيس الوزراء ما بين الحادي والعشرين من تموز حتى سقوطها في السابع من تشرين الثاني ١٩١٧، وظل في الوقت نفسه يتولى وزارة الحربية. حاول إبقاء دولته مع دول الوفاق في الحرب العالمية الأولى، وقمع ثورة البلاشفة في تموز في العام نفسه، ثم غادر البلاد بعد ثورة البلاشفة، وجند أنصاره ضدها لكنه فشل، وانتقل إلى فنلندا في أواخر عام ١٩١٧ ، وبعدها إلى موسكو عام ١٩١٨، ثم إلى بريطانيا وبعدها إلى باريس ما بين ١٩٢٢-١٩٢٣، وما بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية حتى وفاته في الحادي عشـــر من حزيران بمدينة نيويورك عام ١٩٧٠.

Jane Burbank , Russian Views of Bolshevism 1917-1922, P.118 ؛Louis Gottschalk and Donald Lach, Europe and the Modern World, The Macmillan Company , New York, 1951, P.603.

(*)لافر كورنيلوف (١٨٧٠-١٩١٨): ولد في ٣٠ آب في مدينة كارلنسك Kar Karlinsk ، تخرج في الأركان العامة ١٨٩٨، وخدم في آسيا الوسطى، شارك في الحرب الروسية – اليابانية، ثم صار ملحقاً بالسفارة الروسية لدى الصين ما بين المدة (١٩٠٧-١٩١١)، وبعدها شغل مهمة عسكرية بصفة آمر في البحرية الروسية خلال الحرب العالمية الأولى في الفصيل ٤٨، بعد ثورة آذار أصبح قائد الجيش الروسي بمقاطعة بتروغراد ، ثم قائد الجبهة الغربية في ٣ تموز ١٩١٧ ، استمر في الخدمة حتى توفى ١٣ نيسان ١٩١٨ .

Grebenkin, I. N. General L.G. Kornilov, A Rough Sketch for A Character Portrait, Russian Studies in History , Moscow, 2017, PP.188-211;

بيخوف في موغيليف أوبلاست البيلاروسية، التي سوف ينفصل عنها بمساعدة الجنرال دخونين، ثم استقال من منصبه احتجاجاً على سياسات كيرنسكي، وبعد استقالته اتهم ميخائيل بإغراق السفن الحربية الروسية قبالة سواحل أوديسا بدافع الانتقام(١٤). وبعد ثورة أكتوبر هرب ميخائيل إلى نوفوتشركاسك، حيث حصل على دعم زعيم دون القوزاق Cossacks جنرال لواء أليكسي كالدين في ١٥ تشرين الأول ١٩١٧ ، وأسس لأول مرة (منظمة ضابط ميخائيل) التي أصبحت فيما بعد جوهر مكافحة البلشفية (جيش المتطوعين) وانضم إليه الجنرال كورنيلوف الذي لم يسامحه مطلقاً على اعتقاله في عام ١٩١٧، وكانت العلاقات السيئة بين الجنرالات تهدد بتدمير الحركة، وفي ٧ كانون الأول في العام نفسه تولى كورنيلوف قيادة القوات العسكرية الروسية وشغل ميخائيل إدارة الشؤون السياسية والمالية، وبعد وفاة الأول في ٧ نيسان ١٩١٨ قاد ميخائيل جيش المتطوعين إلى نهر الدون، إذ تم تعيينه رئيساً للمجلس الخاص الذي سيعمل كحكومة في ظل الزعيم الروسي أنطون ايفانوفيتش دينيكين Anton Ivanovich Deniki(*)، الذي كان له دور فاعل في الأحداث السياسية، وسير العمليات العسكرية في المعارك التي تزامنت مع ظهوره كشخصية عسكرية روسية متميزة على مسار التاريخ الروسي الحديث والمعاصر(١٥).

Biographical Dictionary of the Soviet Union ,PP.196-197.

(14) David .J.Dallin , The Real Soviet Russia , U.S.A. , London, 1`944, PP.92-93; https://www.britannica.com/biography/Mikhail-VasilyevichAlekseyev

(*) أنطون ايفانوفيتش دينيكين Anton Ivanovich Deniki: ضابط روسي ولد في زبيتال دولني البولندية، دخل الخدمة العسكرية وأصبح ضابطا عسكرياً عندما قضى في السنة (٢٢) سنة في الجيش، وأدى دوراً عسكرياً متميزاً في الحرب الروسية – اليابانية عام ١٩٠٥ وفي الوقت نفسه تمت ترقيته لرتبة عقيد، وتم تعيينه قائداً للفوج السابع عشر مشاة، وترقى إلى رتبة لواء قبل ثلاثة أسابيع من اندلاع الحرب العالمية الأولى في ٢آب ١٩١٤ مارس سياسة العنف ضد اليهود وقتل ما يقدر مئة ألف يهودي في خطط عسكرية نفذتها قواته العسكرية، وقد وجهت إليه انتقادات لاذعة من قبل قادة الجيش الروسي، الأمر الذي أدى إلى تقديم استقالته في ٧ نيسان ١٩٢٠، وغادر دينكين القرم بسفينة إلى اسطنبول، ومن ثم إلى لندن وبعدها إلى بلجيكا ولاحقاً إلى المجر, ومنذ عام ١٩٤٥ حتى وفاته استقر في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوفى هناك في ٨ من آب ١٩٤٧ .

Grey M. Mon pere La general Denikine , Paris ,1978, 1985; Peter Kenez , Civil War in South Russia 1918 The first Year of the Voluntary Army Berkeley , los Angeles , 1971, PP. 89-93.

(15) https://www.britannica.com/biography/Mikhail-VasilyevichAlekseyev

المبحث الثاني: ميخائيل فاسيليفتش ودوره العسكري في الحرب اليابانية الروسية (١٩٠٤-١٩٠٥)

امتاز ميخائيل بشعوره العميق بالمسؤولية، وقاده نشاطه العسكري المفعم إلى المشاركة في الحرب الروسية-اليابانية، إذ أرسل ميخائيل بصفته مديراً لإدارة الإمداد والتموين للجيش الروسي السفن الحربية إلى ميناء بورت آرثر Port Arthur[*] بقيادة الأدميرال أوسكار ستارك Oskar Stark[*] الذي أصدر أوامره بأن تقوم سفينتان بالدورية خارج الميناء لإعطاء إنذار مبكر وتحذير، وأن يقوم طراد بمراقبة مدخل الميناء[١٦]. وفي منتصف ليلة شباط ١٩٠٤ ومن دون إعلان الحرب قام اثنان من الطوربيدات اليابانية بتوجيه ضربة سريعة ومذهلة لميناء بورت آرثر في وقت مناسب، حيث كان عدد من ضباط البحرية الروسية على الشاطىء يحتفلون بمناسبة عيد ميلاد الأدميرال الروسي ستارك، وعلى إثر هذا الهجوم أرسل ميخائيل برقية إلى نيقولا الثاني Nicholas II[*] أبلغه أنه في ليلة ٨ شباط هاجمت زوارق طوربيدية يابانية الأسطول الروسي في ميناء بورت آرثر وأصابت معظم السفن الروسية التي غرقت في الطين، في الوقت الذي لم تكن روسيا مستعدة للرد على النيران باستثناء الطراد نوفاك، الذي قام بالمطاردة، بيد أن المدمرات اليابانية كانت أسرع منه بكثير وكان الهجوم غير متكافئ، واستمر لمدة (٤٠) دقيقة وتكبد الجانبان خسائر مادية وبشرية وعسكرية[١٧].

---

[*] بورت آرثر: ميناء بحري يقع في منشوريا، ويعد من المواقع الحصينة في العالم حُوصرَ هذا الميناء من قبل الجنرال الياباني نوغي ماريسوكي Nogi Maresuke خلال الحرب اليابانية الصينية الأولى والاستيلاء عليه والمدينة الواقع فيها، ودارت أطول معركة وأعنفها في الحرب الروسية-اليابانية.
Jukes Geoffrey, The Russo-Japanese War 1904–1905, Oxford, 2002 , PP. 59–60;
Rotem Kowner, Historical Dictionary of the Russo-Japanese War, Oxford , 2006, P. 400.

[*] أوسكار ستارك (١٨٤٦-١٩٢٨) : ضابط عسكري روسي خدم بوصفه قائداً في أسطول المحيط الهادي عند اندلاع الحرب الروسية- اليابانية ، وأظهر شجاعة فائقة في هذه الحرب، والتحق بالبحرية الإمبراطورية الروسية عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤.
Jukes, Geoffrey, op.cit., P.89; Robert Kowner , op.cit., , PP.358-359.

[١٦] حسين حماد عبد رجب ، المعارك البرية والبحرية في الحرب اليابانية-الروسية ١٩٠٤-١٩٠٥ دراسة تاريخية ، بحث منشور في مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ، مجلد ٦ ، العدد ١٥، ٢٠١٩، ص٣٧.

[*] نيقولا الثاني (١٨٦٨-١٩١٨) : ولد في أيار ١٨٦٨ في سان بطرسبورغ ، واعتلى العرش الروسي في٢٠ تشرين الثاني ١٨٩٤ بعد وفاة والده ألكسندر الثالث Alexander III ، لم يكن يمتلك كفاءة لأداء مهامه السياسية، ولم يهتم بتلبية مطالب الشعب الروسي ومراعاة حقوقهم الثقافية والسياسية والاقتصادية، مما أثار الثورة ضده عام ١٩١٧، فأجبر على التنازل عن العرش في الخامس من آذار من السنة نفسها، ثم نفذ فيه حكم الإعدام مع عائلته في ١٦ تموز ١٩١٨.
Oldenburg ,S. S., The Last Tsar Nicholas II , His Russia , Vol.1, Florida International Press, 1975 ؛ The New Universal Encyclopaedia ,Vol.2, London, N.D. , P.6074 .

(17) Michael .J .F Mccarthy , The coming Power A Contemporary History of far East 1898-1905, London , 1905 , P.154;

وأرسل ميخائيل برقية سريعة في ٩ شباط ١٩٠٤ إلى نيقولا الثاني قائلاً : " على الرغم من إرسالي الإمدادات العسكرية والسفن البحرية الروسية المسلحة بصفتي مديراً لإدارة الإمداد والتموين للجيش الروسي الثالث في منشوريا، لُوحظَ أن قدرات الجيش الروسي في تراجع مستمر وخسائر متواصلة في العمليات العسكرية بمنطقة الشرق الأقصى، وهذا دليل واضح على سوء القيادة والتنظيم في القادة العسكريين الروس، وعدم التأهب للهجمات المفاجئة والاستعداد لها، لذلك ألتمس من جلالة الإمبراطور الروسي نيقولا الثاني حسم المشكلة، وإيجاد الحلول المناسبة وأقترح إجراء تبديل قيادات الجنرالات في الجيش الروسي"(١٨).

أصدر الامبراطور الياباني موتسوهيتو Mutsuhito (١٨٦٧-١٩١٢) في ١٠ شباط من العام نفسه إعلاناً رسمياً بالحرب قائلاً: "اعلنت دولتنا إصرارها على الحرب ضد روسيا وتم توجيه الأوامر إلى الجيش والبحرية اليابانية في جميع أنحاء الإمبراطورية بالتأهب والاستعداد للقتال ضد روسيا وبذل قصارى الجهود والتضحية بكل ما نملك، وإثارة المزيد من العداوة ضدها، من أجل سلامة الحدود الكورية لأن سلامتها مسألة مثيرة للقلق للإمبراطورية اليابانية"(١٩). وعلى إثر إعلان الحرب تمكن اليابانيون في ١١ شباط ١٩٠٤ من إغراق واضعات الألغام والطرادات التي أرسلها ميخائيل مدير الإمداد والتموين إلى الجيش الروسي لاسيما واضعة الألغام يانسي Yanise والطراد بايرين Bayarin بعد أن أصابت الألغام السفينة والطراد(٢٠).

ألحقت الهزائم العسكرية بالقوات البحرية الروسية ودمّرَ الطراد الروسي بايرين في ١٥ شباط ١٩٠٤ بالكامل مع طاقمه، وحشدت القوات اليابانية جيشاً كبيراً بلغ عدده نحو (٢٥٠,٠٠٠) مقاتل للهجوم البري على الجيش الروسي في كوريا ومنشوريا(٢١).

أدرك القيصر الروسي نيقولا الثاني في ٢٠ شباط من العام نفسه أن سبب الهزيمة التي لحقت بالقوات الروسية يعود بشكل جوهري إلى سوء القيادة والتنظيم، واستجاب القيصر للاقتراح الذي اقترحه ميخائيل في برقيته المرسلة مسبقاً، في استبدال قادة الجيش والجنرالات العسكريين، فأصدرت الأوامر الإمبراطورية بإعفاء الأدميرال ستارك من قيادة العمليات العسكرية في ميناء بورت آرثر، وعُيّن الأدميرال إستيفان موخاروف Stephen Mukharov (*)

Wilson .H. W., Japanese fight from freedom , the story of the war Between Russian and Japan , Vol . 1, London , 1904 ,P.261.

(18) Michael .J .F. Mccarthy ,op.cit., PP. 154-155.

(19) Michael .J .F.M ,op.cit., PP. 154-156.

(20) Jukes, Geoffrey, op.cit., P.27.

(21) Miller , Martin Official History of the Russian – Japanese war a vivid panorama of Land and naval Battles, Washington, 1904, P.313 .

(*) إستيفان موخاروف (١٨٤٨-١٩٠٤) : ضابط بحري روسي شارك في العمليات العسكرية في أسطول المحيط الهادي خلال الحرب الروسية –اليابانية (١٩٠٤-١٩٠٥)، ثم عين بعد ذلك قائداً لأسطول البلطيق بعد أن أظهر قدراته العسكرية الفائقة أثناء قيادته للمعارك البحرية التي خاضها ضد أعداء دولته.

قائداً لأسطول البلطيق [*]، والقائد العام للقوات المسلحة لجميع القوات البحرية في المحيط الهادي، وفي الوقت نفسه عينت اليابان الجنرال آوا أوياما Iwao Oyama [*] قائداً للجيش المنشوري[٢٢].

بدأت اليابان تحركاتها العسكرية في ٤ آذار ١٩٠٤ في مدينة هيروشيما اليابانية Hiroshima ، واستعدت لخوض المعركة بقيادة الجنرال كوروكي Kuroki [*] في جن- إم- فو (Chin-um-Pho) ، ومما أكد هذه التحركات برقية التي أرسلها ميخائيل إلى القيصر نيقولا الثاني أشار فيها إلى أن السفن[٢٦] اليابانية فتحت نيرانها على فلاديفوستوك على بعد خمسة أميال ، لكن دون أن تلحق أضراراً بالقلعة ، وفي الوقت نفسه وصل الجنرال فكتور سوخاروف Victor Sakharov [*] إلى مدينة هاربن Harbin وتولى قيادة الفيلق الأول[٢٣].

كانت اليابان أكثر استعداداً للحرب من روسيا بعد أن أصبحت تمتلك صناعة متطورة ووسائل نقل حديثة، وفي الوقت نفسه حظيت بدعم أمريكي وبريطاني خوفاً من توسع روسي في الشرق الأقصى، من جانب آخر كان سوء الأوضاع الاقتصادية الروسية سبباً لعدم الاستعداد الروسي [٢٤]. فضلاً عن ذلك فإن روسيا لم يكن يربطها بشرق سيبيريا ومنشوريا إلا خط حديدي واحد يمتد إلى أربعة آلاف ميل، وهو الخط الذي تعتمده في نقل المؤن والمعدات العسكرية والجنود، لذلك فعملية النقل كانت تتم ببطء لبعد المسافة، بحيث لم تستطيع روسيا أن تجهز قوات كافية لتحقق النصر على اليابان التي كانت قريبة من مصادر التموين[٢٥]. وأسندت هذه المهمة الصعبة إلى

Rotem Kowner, op.cit., PP.217-218.

[*] أسطول البلطيق: هو أسطول بحرية الإمبراطورية الروسية في بحر البلطيق أسس في ١٨ أيار ١٧٠٣ في عهد القيصر الروسي بطرس الكبير كجزء من البحرية الإمبراطورية الروسية وكان بعيداً عن ميدان الصراع البحري عندما اندلعت الحرب اليابانية –الروسية، ويمكن أن يرسل بعض سفنه الحربية في حالة تقديم الدعم والمساعدة لأسطول المحيط الهادي، علما أن الدولة الروسية تمتلك ثلاثة أساطيل بحرية وهي أسطول البلطيق والبحر الأسود والمحيط الهادي .

Michael .J .F. Mccarthy ,op.cit.,PP.168-169.

[*] آوا أوياما (١٨٤٢-١٩١٦) : سياسي وعسكري ياباني، ولد في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٨٤٢، أتقن لغات مختلفة لا سيما اليابانية والألمانية والفرنسية والإنكليزية ، تقلد منصب فريق أول في الجيش الإمبراطوري الياباني في ١٧ أيار ١٨٩١ ، وتوفي في ١٠ كانون الأول ١٩١٦.

Rotem Kowner, op.cit., P.276.

(22) G. Kuropatkin , The Russain Army and the Japanese war , translated by A. B .Lindsay , Vol . 2, New York , 1909, P.207.

[*]كوروكي (١٨٤٤-١٩٢٣) : ضابط عسكري ياباني أظهر قدرات عسكرية فائقة في الحرب الروسية –اليابانية .

(٢٦) Rotem Kowner, op.cit., P.197.

[*] فكتور سوخاروف (١٨٤٨-١٩٠٥) رجل دولة سياسي وضابط عسكري روسي تقلد منصب رئيس هيئة الأركان العسكرية في الجيش الإمبراطوري ، وأصبح وزير الحربية الروسية في ٢٤ آذار ١٩٠٤ .

Rotem Kowner, op.cit., P.339.

(٢٣) حسين حماد عبد رجب، المصدر السابق ، ص٣٩.

(٢٤) مشتاق مال الله قاسم، موقف روسيا من التدخل الياباني في الصين ١٨٩٤-١٩١٩، بحث منشور، مجلة دراسات إيرانية ، العدد ١٥، ٢٠١٢، ص٧٦.

(25)Reischauer , The Japanese , Tokyo , 1977 , P . 125 .

الجنرال العسكري ميخائيل بصفته مديراً لإدارة الإمداد والتموين في الجيش الروسي الثالث في منشوريا، وقد حقق ميخائيل نجاحاً عسكرياً بارزاً بعد أن تلقى الأوامر من القيصر نيقولا الثاني في ١٠ اب ١٩٠٥ بعد معارك تموز وتقدم الجيش الياباني في بورت آرثر بنقل المؤن والإمدادات العسكرية إلى الجيش الروسي الذي تألف من (٦سفن حربية)، (٤طرادات) ، (٨ زوارق طوربيد) ، مقارنة بالأسطول الياباني الذي تألف من (٦ سفن حربية)، (١١ طراداً) و (٣٠ زورق طوربيد)[٢٦].

أبحر الأسطول الياباني في المياه الكورية صوب ميناء بورت آرثر، فعطلت البوارج الروسية واستمرت المعركة البحرية بين الأسطولين الياباني –الروسي انتهت بإغراق السفن الروسية، وحاول الجنرال ميخائيل إقناع القيصر نيقولا الثاني بالتراجع لاستعادة قوتهم العسكرية وإعداد تخطيط عسكري جديد منظم، ولكن الأخير لم يقتنع بذلك، وصمم على مواصلة الحرب ضد اليابان[٢٧]. وكان الأول يشجع الجيش الروسي ويلهب مشاعرهم على الحرب قائلاً: " أيها النسور الروس لنواصل العمليات العسكرية ضد اليابان لاسترجاع الأراضي التي سلبت منا، ولاستعادة ميناء بورت آرثر لزيادة النفوذ الروسي في الشرق الأقصى، وجعله قاعدة بحرية في المحيط الهادي، وأحياناٍ تكون الهزيمة والخسائر البشرية والمادية في بداية الحرب، والنصر يكون في اللحظة الحاسمة بجهود مقاتلينا الشجعان"[٢٨].

بدأتِ السفن اليابانية في ١٤ آب ١٩٠٥ بالانضمام إلى الجزء الرئيس للأسطول الثاني بعد وصول معلومات مفادها أن سفناً روسية كانت تلوح بالأفق، وبذلك عرف اليابانيون أن السفن الروسية وزوارق طوربيد غادرت فلاديفوستوك، مما دفع الأدميرال كاماورا Kamimura[*] لاعتراضها في آلسان Ulsan وكانت هذه السفن متجهة جنوباً، وقد أطلقت السفن اليابانية النار على مجموعة من السفن الروسية، فكانت خسائر الروس (٣٥) قتيلاً و (٣٠٧) جريح، أما اليابانيون فقد بلغت خسائرهم (٤٨) قتيلاً و (٦٨) جريحاً[٢٩].

---

(26) Michael .J .F. Mccarthy , op . cit , P. 219 .

(27) Dmitrii Borisovich Pavlov, Russian Historiography of the Russo-Japanese War, 1904-1905, Moscow, 2006, PP. 204-205 ; Dukes, Paul, A History of Russia Medieval, Modern, Contemporary , London,1974 ,PP.179-180.

(٢٨) بيفانوف، فيدوسوف، تاريخ الاتحاد السوفيتي، ترجمة: خيري الضامن ونيقولا الطويل، دار التقدم، موسكو, د.ت ، ص٤٨١-٤٨٢.

R.P. Dua , The Impact of the Russia –Japaness War 1905 on India Politics , Delhi ,1966, PP.41-45 ; Jukes , Geoffrey, op . cit , P. 46 .

(*) كاماورا (١٨٤٩-١٩١٦) : ضابط عسكري ياباني، أظهر كفاءة في البحرية ، ولد في مدينة ساتسوما، خدم كآمر في الأسطول الثاني خلال الحرب اليابانية –الروسية (١٩٠٤-١٩٠٥).

Rotem Kowner, op.cit., PP173-174.

(٢٩) حسين حماد عبد رجب، المصدر السابق ، ص٤٦.

على الرغم من الخسائر الكبيرة التي لحقت بالقوات الروسية فإنها لم تستسلم بصورة نهائية، وأعلنت إصرارها على مواصلة الحرب، وخطب ميخائيل بين صفوف الجيش قائلاً: " الشجاعة أعظم صفات في العمليات العسكرية لأن بقية الصفات تأتي نتاجاً لها، وأكد ضرورة التزام الحذر في هذه الحرب من الجنود الروس الشجعان، فليس المهم أن نبذل قصارى جهودنا، بل المهم أن نحقق المطلوب منا، والصبر على مواجهة أعداء المسيحية، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وسنقدم الدعم بالمال والسلاح، تعاونوا فيما بينكم وطبقوا تعليمات الأنظمة العسكرية الروسية، ونفذوا أوامر قيادات الجيش الحكيمة، الحرب تتخللها هزائم، وهي لا تعني خسارة للجيش المنهزم، وأحياناً يكون النصر الحاسم في نهاية الحرب"(٣٠).

صممت القوات اليابانية على شن هجوم بجيش عدده (٢٧٠, ٠٠٠)جندي على القوات الروسية، وعدده (٣٣٠, ٠٠٠) جندي في جنوب موكدن Mukden، واشتبك الجيشان في معركة موكدن البرية، فتمكن اليابانيون من تحقيق الانتصار على الروس(٣١). وبلغت خسائر القوات الروسية (٧٠, ٠٠٠) جندي، ما بين قتيل وجريح ومفقود، في حين بلغت خسائر القوات اليابانية (٥٠, ٠٠٠) جندي ما بين قتيل وجريح، الأمر الذي دفع الجنرال الروسي أليكسي كوروباتكين Aleksey Kuropatkin(*) إلى وقف المعركة والانسحاب باتجاه الشمال من موكدن، وبذلك كانت ضربة حاسمة للقوات العسكرية الروسية في منطقة الشرق الأقصى(٣٢). صممت روسيا على مواصلة الحرب ضد اليابان، وأبحر الأسطول الروسي بقيادة الأدميرال روازاستفينسكي Rozhwstvensky (*) إلى الشمال الشرقي مباشرة إلى خليج كوريا حيث تقع جزيرة تسوشيما Tsushima في الخليج، الذي تألف من

---

(30) Michael .J .F Mccarthy, Op. Cit, P.154 .

(31) Beasley. W.G., The Modern history of Japan , New York , 1963 , P. 171 .

(*) ولد أليكسي كوروباتكين في ٢٩ آذار ١٨٤٨ بمدينة بسكوف الروسية، ينتمي إلى أسرة من طبقة النبلاء، وتلقى تعليمه في مدرسة فيلق كاديت وكلية بافلوفسك العسكرية، دخل في الخدمة العسكرية عام ١٨٦٤، وترقى إلى رتبة ملازم في كتيبة مشاة تركستان الأولى في ٨ آب ١٨٦٦، وشارك في العمليات العسكرية لبخارى واقتحام سمرقند، وترقى إلى رتبة رائد في الثالث من آب ١٨٧٠، ودرس كوروباتكين في أكاديمية نيكولاس الأركان العامة منذ عام ١٨٧٢ حتى عام ١٨٧٤ ، وعين وزير الحربية الروسية (١٨٩٨-١٩٠٤) ، وشارك في الحرب اليابانية-الروسية، والحرب العالمية الأولى، وتوفى في ١٦ كانون الثاني ١٩٢٥.

Alexander Bertram Lindsay. E.P. Dutton, The Russian Army and the Japanese War Being Historical and Critical Comments on the Military Policy and Power of Russia and on the Campaign in the Far East, Translated By Aleksei Nikolaevich Kuropatkin, Vol.II, New York,1909, PP.99-100.

(32) Chasseur, A Study of the Russo – Japanese War , London , 1919 , P.330.

(*)روازاستفينسكي (١٨٤٨-١٩٠٩) : ضابط بحري روسي خدم في الجيش الروسي، وشارك في معركة تسوشيما البحرية بصفته آمر، قاد الأسطول الروسي خلال الحرب اليابانية –الروسية (١٩٠٤-١٩٠٥).

Michael .J .F Mccarthy, Op. Cit, P.282; Rotem Kowner, op.cit., P.326.

ثلاث سفن سافوروف Suvorov ، وبورودينو Borodino، وأوسليبايا Oslabya، لكن الأدميرال هيهاتشيرو توغو Heihachiro Togo [*] تمكن من إغراق السفينتين سافوروف وبورودينو، وتحقيق النصر على الأسطول الروسي في معركة تسوشيما البحرية في ٢٧ أيار ١٩٠٥ [٣٣] . حيث استفاد اليابانيون من السرعة القصوى لسفنهم البالغة (١٥) عقدة مقارنة بـ (٩) عقد للسفن الروسية، فضلاً عن ذلك توجيه اليابان قصف متواصل من الجانب، وهذا ما أعطى تفوقاً واضحاً للقطعات البحرية اليابانية بالقدرة على المناورة لصغر حجومها، مما أدى إلى انتصار ياباني ساحق[٣٤]. حيث خسر الروس حوالي (٥٠٠٠قتيل) و (٦٠٠٠ أسير)، أما اليابانيون فقد خسروا حوالي (١١٧) جندي ما بين قتيل وجريح[٣٥]. لذا تعد معركة تسوشيما واحدة من أشهر المعارك البحرية الحاسمة في التاريخ، إذ انهت الحرب الروسية –اليابانية[٣٦].

على الرغم من خسارة روسيا في هذه المعركة فإن القادة الروس العسكريين لا سيما ميخائيل صمموا على عدم الاعتراف بالهزيمة في الحرب مخاطباً الجيش الروسي قائلاً: " أيها المقاتلون الشجعان نحن لم نهزم في الحرب الروسية– اليابانية، وإنما هي مراحل تدريجية تكتيكية. سنعد العدة ونكسب الوقت لإعداد الخطط العسكرية واستعادة قوتنا العسكرية للقضاء على الحركات الثورية التي تأججت في الداخل، وسنعود بكل حزم وإصرار ونقدم كل ما نملك ونضحي بأرواحنا ودمائنا إخلاصاً للدولة الروسية، ومن أجل تحقيق طموحاتنا في إضعاف عدونا واسترجاع هيبتنا الدولية والأراضي التي انتزعت منا بالقوة "[٣٧].

---

[*] هيهاتشيرو توغو (١٨٤٨–١٩٣٤) : سياسي وقائد أسطول بحري، وكانت مهنته البحرية الأكثر شهرة من أي ضابط ياباني، امتاز بخبرة فائقة في دراسته العسكرية التي اكتسبها عندما خدم في البحرية البريطانية.

Arthur Lloyd,Admiral and the Navy Battles of the Russo Japanese War , London , 2017,PP.23-25.

(٣٣) حسين حماد عبد رجب، المصدر السابق ، ص٥١.

(٣٤) صفاء كريم شكر العزاوي ، السياسة الأميركية تجاه الصين (١٨٩٥–١٩٣١) دراسة تاريخية ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٦٥.

(35) William. R. Sprance, The Russo– Japanese War , The Emergence of Japanese Imperal Power, Journal of Military and Strategic Studies, Vol, 6, Issue, 3, 2004, P.116-117.

(36)Dukes, Paul, op.cit., P.179.

(37)Michael .J .F Mccarthy, Op. Cit, PP.274-275.

أثارت مخاوف الحكومة الروسية تأزم الأوضاع الداخلية في روسيا، وتأجج الحركات الثورية من إطالة هذه الحرب، لذلك وافقت الحكومة الروسية في ٦ حزيران ١٩٠٥ على وساطة الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت Theodore Roosovelt [*] على إنهاء الحرب الروسية –اليابانية(٣٨).

وبدأ التذمر يستفحل بين صفوف الشعب الروسي نتيجة الهزائم التي ألحقها اليابانيون بالروس من جهة، ونتيجة استبداد الحكم القيصري من جهة أخرى، علاوة على المشاكل الاقتصادية التي تمثلت بانخفاض أجور العمال، الذين أتعبهم العمل الشاق الطويل فهي لا تضاهي الأعمال التي يكلفون بها، فكانت مشكلة استغلال جهود العاملين وعدم مراعاة حقوقهم الإنسانية من أهم الأسباب التي ساعدت على تأجيج الانتفاضات، وتصاعد الإضرابات العمالية. فما هو موقف ميخائيل منها؟.

---

[*] ثيودور روزفلت (١٨٥٨–١٩١٩) : سياسي ومستكشف وعالم طبيعة ومصلح أمريكي، شغل منصب الرئيس السادس والعشرين للولايات المتحدة الامريكية، ولد في نيويورك في ٢٧ تشرين الأول ١٨٥٨ كان قيادياً من الحزب الجمهوري، بذل جميع مساعيه من أجل توسيع الهيمنة الغربية في الشرق الأقصى مع مقاومة الدول الغربية في الأمريكيتين، وعمل على تحجيم دور اتحادات الوصايا خلال فترته الرئاسية، وفاز بولايتين انتخابيتين ما بين (١٩٠١–١٩٠٨)، توفى في ٦ كانون الثاني ١٩١٩.

Cunliffe, Marcus ,Theodore Roosevelt, President of the United States 1901–1908 , New York, 1970, PP. 592–601; Encyclopedia Americana ,Vol.23, New York, 1966, PP.253-256.

(٣٨) حيدر لازم عزيز، موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الحرب اليابانية الروسية ١٩٠٤–١٩٠٥ ،بحث منشور ، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، المجلد الأول ، العدد ٣، ص٣.

المبحث الثالث: موقفه من الحركة العمالية الروسية

بدأت مرحلة الانتفاضات المسلحة في السابع من كانون الأول١٩٠٥, وهي قمة العمل الثوري، فقد هب العمال في معظم المدن الروسية يحملون السلاح، وبدعوة من سوفييت نواب عمال موسكو، وبدأ إضراب عمال موسكو فخرجوا إلى الشوارع وحملوا الأعلام الحمراء ووضعت المتاريس في موسكو كلها، وسوّر الثوار الشوارع، فنزعوا البوابات وأسقطوا أعمدة التلغراف ودفعوا البراميل الفارغة وأطلق العمال النيران في مواجهة قوات ميخائيل العسكرية والبوليس متسترين بالمتاريس، وجرت معارك عنيفة خاصة في حي بريسنيا (Bricnaa) من موسكو(٣٩).

وكان أكثر جنود ميخائيل من الفلاحين، وكثير منهم لم يريدوا إطلاق النار على العمال، وهناك أمثلة عديدة لهذه الحوادث: سار في شوارع بريسنيا طابور من العمال وفي مقدمته سارت النساء العاملات يحملن العلم الأحمر، وفجأة ظهرت في ركن من الأركان وحدة الفرسان العسكرية، اندفع الخيالة إلى العمال يلوحون بسيوفهم، ورفعت النساء العلم الأحمر عالياً وانطلقن باتجاههم بلا خوف صائحات: " اقتلونا! فلن نسلم العلم ما دمنا أحياء! " وتوقف الخيالة وترددوا لحظة وعادوا أدراجهم، خشي القائد ميخائيل أن ينتقل الجنود إلى جانب العمال، فأصدر أوامره إلى جنوده بإغلاق الثكنات عليهم، وأرسل القيصر نيقولا الثاني إلى موسكو أفواجاً، كان جنودها ما يزالون يطيعونه في تنفيذ الأوامر وحملوا معهم المدافع والرشاشات(٤٠).

كان من الصعب على العمال غير المسلحين أن يقاوموا قوات القيصر، وعند منتصف كانون الأول ١٩٠٥, كانت الثورة قد سحقت في أكثر مناطق موسكو، ومع ذلك فالمدافعون عن بريسنيا دافعوا بإصرار، حاصرت القوات هذه المنطقة من جميع الجوانب ولكن العمال لم يتوقفوا عن المقاومة، عندئذ أمر الجنرال ميخائيل الضباط بإطلاق النار من المدافع فحطمت القذائف الثقيلة المتاريس واحترقت المنازل، حينئذ فقط أوقف العمال المقاومة

(٣٩) ألكسييف كارتسوف ترويتسكي ، موجز تاريخ الاتحاد السوفيتي ، ترجمة : محمد الجندي ، منشورات دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٤، ص٧٤-٧٥؛ بيبفانوف ، فيدوسوف ، المصدر السابق ، ص٥١٤.

(٤٠) ألكسييف كارتسوف ، المصدر السابق ، ص٧٥.

بشكل منظم(٤١). وقد وصف فلاديمير ايليتش لينين Vladimir Ilyich Lenin (*) انتفاضة كانون الأول المسلحة في موسكو ذروة الثورة الروسية الأولى(٤٢).

وفي اليوم التاسع عشر من كانون الأول ١٩٠٥, انتهت الانتفاضة بقرار من مجلس سوفييت موسكو، فكتب البلاشفة في المنشور الموجه لعمال موسكو: " واصلوا العمل، أيها الرفاق، حتى المعركة القادمة الأخيرة! فلا مفر منها، إنها قريبة، وسنستعد للعمل الثوري القوي والأخير بلا هوادة، وآنذاك فليتوقف عمال موسكو بأسرها عن العمل بقوى جديدة كما حدث في هذه الأيام المجيدة! انتظروا النداء! ادخروا السلاح، أيها الرفاق! ضربة قوية أخرى ويسقط النظام الملعون الذي تمقته البلاد بأسرها نهائياً، وسيسقط القادة العسكريون المتحالفون مع الحكومة الروسية أمثال ميخائيل فاسيليفتش وقواته العسكرية "(٤٣).

واحتلت قوات التأديب بريسنيا, وبدأت قوات ميخائيل بتنكيل دموي للمنتفضين فأعدم كثير من العمال رمياً بالرصاص من غير محاكمة؛ على سبيل المثال أعدم العامل البلشفي بابوشكينBabuczkyn في سيبيريا, وبعضهم تم زجهم في السجون, فكتب لينين عن الثوريين قائلاً : "بدون الثوريين سيبقى الشعب الروسي دائماً شعباً من العبيد, شعباً من الرقيق, والتمسك بمبادئهم وأفكارهم الثورية سوف ينتزع الشعب الروسي لنفسه التحرر الكامل من الاستغلال كله"(٤٤).

يتضح مما سبق أن أسباب اندحار الانتفاضة أنها لم تكن منظمة ومخططة بشكل كاف، وارتكب المنتفضون خلالها أخطاء كثيرة، فلم يكن هناك من وجود خطة موحدة عامة للانتفاضة ولا قيادة موحدة في موسكو، فضلاً عن ذلك، فإن قوات ميخائيل العسكرية اعتقلت قادة الانتفاضة بموسكو، واتخذت الانتفاضة طابعاً دفاعياً وجرت بشكل مجزأ في بعض مناطق موسكو.

---

(٤١) ألكسييف كارتسوف ، المصدر السابق ، ص٧٥.

(*) لينين (١٨٧٠-١٩٢٤): ثوري اشتراكي ماركسي شيوعي بلشفي، ولد في ٢٢ نيسان ١٨٧٠ في مدينة سيمبرسك Simprsk ، اعتنق الماركسية ونادى بالشيوعية، درس آثار ماركس وأكمل الطريق الذي بدأه، وأكد لينين أن قوة الدولة الاشتراكية هي في الحلف الوثيق بين العمال والفلاحين، والصداقة الوطيدة بين كادحي جميع القوميات، وعبر لينين عن الثقة العميقة في أن الشعب السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي سيفلح في بناء المجتمع الاشتراكي، وتوفى في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٤.

ريشارد ابجينانزى ، لينين والثورة الروسية، ترجمة: محيي الدين مزيد، منشورات المشروع القومي المجلس الأعلى للثقافة، موسكو، ٢٠٠٣.

Esther Kingston Mann, Lenin and the Problem Marxist Peasant Revolution ,Oxford University Press , 1983, PP,144-145.

(٤٢) ليلتشوك بولياكوف بروتوبوف، موجز تاريخ المجتمع السوفييتي، ترجمة: خيري الضامن، منشورات دار التقدم، موسكو، ١٩٧٣، ص١٤.

(٤٣) بيفانوف، فيدوسوف، المصدر السابق، ص٥١٤.

(٤٤) لينين، المؤلفات الكاملة، مج ٢٠، منشورات دار التقدم، موسكو، ١٩٧٤، ص٨٢؛ ألكسييف كارتسوف، المصدر السابق، ص٧٧.

وبعد فشل انتفاضة كانون الأول المسلحة بدأت مرحلة هبوط الثورة الروسية خلال المدة (١٩٠٦-١٩٠٧), وعاثت في كل البلاد فرق التأديب وأعلنت حالة الطوارئ في العديد من المحافظات, وقد نكلت قوات ميخائيل العسكرية بلا شفقة بالعمال والفلاحين المشتبه بهم لاشتراكهم النشيط في الحركة الثورية, واعتقل كثيرون من القادة البلشفيين وأرسلوا إلى الاشغال الشاقة ومنهم: دزرجينسك Dzrzhinska,سفيردلوفSverdlov , وكويبيشيفKuibihev , وبدأ العمال الذين اتعبتهم الانتفاضات والمظاهرات والإضرابات، التي خاضوها خلال عام كامل وانهكتهم, بالتراجع ولكنهم تراجعوا ببطء, فهبت من وقت لآخر موجات جديدة من الإضرابات(٤٥).

يتضح مما سبق أن الجنرال ميخائيل انتهج سياسة رجعية تعسفية معادية للشعب، هدفه الوحيد تنفيذ أوامر القيصر نيقولا الثاني، والتمسك بولائه له، وساد في البلاد الظلم البوليسي والرشوة واحتقار الكرامة الإنسانية، فبرزت ضرورة ملحة لتصفية الحكم المطلق وجنرالاته العسكريين المستبدين، ولإقامة نظام دستوري مطلق، ومنح الشعب الحقوق السياسية والحريات الديمقراطية: حرية الكلام والنشر والاجتماعات والمعتقدات الدينية, الأمر الذي أدى إلى تأجيج الروح الثورية لدى الشعب الروسي.

وزع البلاشفة بين الكادحين في الأول من أيار ١٩٠٨جريدة البروليتاريا، والمنشورات التي طبعت في مطابع سرية، فقد وزعت في الأورال (١١) مطبعة سرية، وفي مدينة باكو (٢٠) ألف منشور باللغات الأذربيجانية والروسية والأرمنية، ووزعت في الجيش، ودعا البلاشفة الجنود قائلين: "التضامن مع العمال والفلاحين عمل حيوي، لنساعدهم أن ينتزعوا الأرض من الإقطاعيين، والإطاحة بطغمة الحكم المطلق الدموية، وجنرالات القيصر الروسي المستبدين ولنسحق كل واحد يعاضد الجنرال ميخائيل ويسايره، ولنضع حداً لسياسته التعسفية تجاه الشعب ، وليحكم كل فرد بلاده بنفسه عن طريق من ينتخبهم"(٤٦).

اتسعت مطاردة البلاشفة خلال المدة ما بين (١٩٠٩-١٩١٢)، فقد نُفي مرتين في مدينة ناريم الثوري المتحمس ياكوف سفردلوف Yakov Sverdlov قائد الحركة الثورية بمدينتي الأورال وبطرسبورغ ، وحكم على ميخائيل فرونزه Michael Frunze قائد عمال النسيج في مدينة إيفانوفو Ivanovo، وخاطب ميخائيل العمال والفلاحين قائلا: "أيها العمال والفلاحون اخلدوا إلى الهدوء والسكينة ومارسوا أعمالكم بما يرضي الحكومة القيصرية، من أجل الحفاظ على حياتكم، وإذا صممتم العزم على استمرار العمل الثوري فمصيركم العقاب الصارم الذي يعرض حياتكم للخطر "(٤٧).

أضرب العمال الروس في ٧ آذار ١٩١٢ بمناجم الذهب الواقعة على نهر لينا، وكانت هذه المناجم المختفية في أدغال سيبيريا النائية تجلب لأصحابها الإنكليز ولشركائهم من الرأسماليين الروس أرباحاً هائلة، وقبل أن نوضح

(٤٥) بيفانوف ، فيدوسوف ، المصدر السابق ، ص٥١٧.

(٤٦) ألكسييف كارتسوف ، المصدر السابق ، ص٨٢.

(٤٧) ألكسييف كارتسوف ، المصدر السابق ، ص٨٢.

موقف ميخائيل تجاه العمال لا بد من وصف أوضاعهم التي كانوا يعانون منها، فقد كان العمال يعملون (١٢) ساعة في اليوم واقفين في الماء المثلج الذي يصل إلى ركبهم ودون أي اضاءة، وكانوا يستخرجون الذهب باليد ويعيشون في ثكنات غير نظيفة باردة رطبة مزدحمة، وينامون شتاءً دون أن ينزعوا قبعاتهم، لأن أطراف الأرضية الخشبية كانت تستند على حيطان متجمدة وكانت الأحذية التي يخلعونها تتجمد وتلتصق بالأرض ، وأجورهم منخفضة جداً، هذه الأجور التي لم تعط لهم قبل إنهاء مدة التعاقد، وتدخل في الأجور بطاقات للحصول على المواد الغذائية الرديئة، وانتشرت الأوبئة في المناجم الخالية من العناية الطبية فأبادت العمال بالجملة، الأمر الذي أدى إلى إضراب العمال ضد هذا النظام ، وقاد البلاشفة هذا الإضراب وكان الهدف من هذا الإضراب ما يلي(٤٨):

أولاً: طالب العمال تحديد (٨) ساعات عمل في اليوم.

ثانياً: زيادة أجور العمال والدفع الشهري للأجر.

ثالثاً: تحسين ظروف السكن ونوع الأطعمة.

رابعاً: معاملة العمال باحترام ووقف إهانات المشرفين على العمال.

توجه أكثر من ثلاثة آلاف شخص في ٤ نيسان ١٩١٢ إلى مكتب إدارة المنجم لتقديم مطالبهم وساروا بهدوء في الممر الضيق بين الركمات الثلجية، وعندما علم القيصر الروسي نيقولا الثاني أصدر أوامره إلى قادته العسكريين، ولا سيما الجنرال ميخائيل الذي بدوره أصدر أوامره إلى قواته العسكرية لإطلاق الرصاص على هؤلاء العمال، فأطلقت القوات العسكرية النيران على المظاهرة السلمية، وأصبح الثلج مخضباً بدماء نحو (٢٧٠) قتيلاً، (٢٥٠) جريحاً (٤٩). وصرح الجنرال ميخائيل قائلاً: " ستظل الحكومة الروسية مسايرة للقوة العسكرية عندما تكونوا مناهضين لها وعاصين أوامرها، أيها العمال الروس ارضخوا أمام الأمر الواقع فليس لكم خيار آخر"(٥٠).

يتضح مما سبق أن ميخائيل امتاز بالعنف والقسوة، وسلاحه القوة العسكرية تجاه كل عامل من العمال الذين طالبوا بحقوقهم المشروعة، وهذا دليل واضح- من خلال التصريح الذي أقره ضد العمال- الهدف منه إثبات ولائه للحكومة القيصرية وتأكيد استقرار نظم الحكم المطلق في روسيا.

بدأت إضرابات التضامن السياسية في جميع أنحاء البلاد، واتخذ عمال بطرسبورغ قراراً جاء فيه: "ليدفعنا مقتل إخواننا العمال الروس الأبرياء الكادحين من قبل ميخائيل وأعوانه الظالمين للتنظيم والتضامن، ونحمل المسؤولية بصورة كاملة لكل النظام السياسي الراهن".

صاحبت الإضرابات السياسية مظاهرات واجتماعات، وأضرب نحو (٣٠٠) ألف من العمال، في الأول من أيار ١٩١٢ في بطرسبورغ وموسكو ويكانزتيوسلاف وأوديسا وخاركوف وكييف ولوغانسك وسامارا وساراتوف وريغا

---

(٤٨) بيفانوف، فيدوسوف، المصدر السابق، ص٥٣٧-٥٣٨؛ ألكسييف كارتسوف، المصدر السابق، ص٨٣-٨٤.

(٤٩) ألكسييف كارتسوف ، المصدر السابق ، ص٨٤.

(٥٠) روجيه جارودي، موجز الاتحاد السوفيتي، ترجمة: نور أمين، منشورات الهيئة العامة للكتاب، باريس، ١٩٩٤، ص١٥.

وكيشينيوف، وأصدر ميخائيل أوامره إلى القوات العسكرية لملاحقة الثوريين وإبادتهم، وكان المتظاهرون يحملون الأعلام الحمراء وينشدون الأغاني الثورية وشعارهم الإطاحة بالحكومة المطلقة(٥١).

كتب لينين قائلاً: " إن إضرابات العمال في جميع أنحاء روسيا، وما رافقتها من مظاهرات الشوارع والمنشورات والخطب الثورية أمام العمال، أشارت بوضوح إلى أن روسيا دخلت المد الثوري، وأن حالة العمال السيئة بلغت حداً لا يطاق، وصمموا على التحدي والوقوف بوجه قوات ميخائيل العسكرية وأعوانه، وجميع من ظلمهم واستغلهم أبشع استغلال، ونادى العمال فلتسقط الحكومة القيصرية التي تمادت في سياستها "(٥٢).

مارست الصحيفة البلشفية البرافدا Pravada التي تعني (الحقيقة) دوراً بارزاً في تنظيم الحركة العمالية وظهر العدد الأول منها في ٥ أيار ١٩١٢، جاء في مقالتها الافتتاحية: "إن الطبقة العاملة خالقة لكل الثروات، وستستفيد من جميع ثمارها، وبكفاحها للقضاء على كل استغلال وظلم وعنف من أجل تحقيق المساوة في الحقوق والإخاء بين البشر، ونيل الحرية الشاملة وهي بتحرير نفسها لا تريد أن تستغل أحداً ولا تريد أن يستغلها أحد"(٥٣).

أضرب في روسيا نحو (١٢٧٢) ألف عامل، وحدثت أكثر من (١٣) حركة فلاحية في ٣ كانون الثاني ١٩١٣، ووزعت بين الفلاحين المنشورات والكتيبات البلشفية، وشمل الإضراب الجيش أيضاً، وثار المهندسون العسكريون في طشقند ورجال المدفعية في كييف، وتأججت ثورة بحارة أسطول بحر البلطيق، وقمعت قوات ميخائيل العسكرية بقسوة الحركات الثورية(٥٤). وفي ٧ تموز ١٩١٤ أصدر الجنرال ميخائيل أوامره إلى الجيش بالتعاون مع البوليس بإطلاق النار على اجتماع لعمال مصنع بوتيلوف في بطرسبورغ، وكرد فعل على هذه الجريمة البشعة بدأت الإضرابات في مدن روسيا الأخرى، وظهرت المتاريس في بعض الأماكن، وجرت مواجهات مسلحة بين العمال وقوات ميخائيل العسكرية، وفي بطرسبورغ أخذت الحكومة الروسية تحشد القوات ودمر رجال البوليس مقر صحيفة البرافدا (٥٥).

بدأت الحرب العالمية الأولى في ٤ آب ١٩١٤ بين دول الوفاق الودي؛ التي تضم بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وروسيا وإيطاليا ورومانيا واليونان، في مواجهةِ دول الوسط التي ضمت ألمانيا والنمسا والمجر، والدولة العثمانية، واستغلت الحكومة الروسية هذه الفرصة لإخماد الحركات الثورية؛ بدخولها هذه الحرب، فما هو الدور العسكري للجنرالات العسكريين الروس ولا سيما ميخائيل فاسيليفتش؟.

---

(٥١) ألكسييف كارتسوف، المصدر السابق، ص٨٥.

(٥٢) لينين ، المؤلفات الكاملة ، مج ٢١، منشورات دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٣، ص٣٣٩.

(53) Chirtian L. Lange, Russia the Revolution and the War , Moscow, 2009, P.77؛ Robert Vincent Daniels, A Documentary History of Communism in Russia: From Lenin to Gorbacher, New Hampshire, 1993.

(٥٤) ألكسييف كارتسوف ، المصدر السابق، ص٨٦.

(٥٥) بيفانوف ، فيدوسوف، المصدر السابق، ص٥٤٣.

المبحث الرابع: ميخائيل فاسيليفتش ودوره العسكري في الحرب لعالمية الأولى

قبل الدخول في معرفة الدور العسكري البارز للجنرال ميخائيل، لابد من معرفة أهداف كل دولة من الدول التي شاركت في الحرب العالمية الأولى، التي كرست جهودها لتحقيقها، فبريطانيا سعت للاستحواذ على السوق العالمية والحصول على أكبر قدر ممكن من المستعمرات التي كان نهبها يدر أرباحاً طائلة، فضلاً عن ذلك إقصاء ألمانيا عنها كمنافس لها، وفرنسا بذلت جميع مساعيها من أجل استعادة الألزاس واللورين، وكانت القيصرية الروسية؛ وهو ما يهمنا في موضوع البحث، تهدف إلى تعزيز مواقعها في البلقان، والشرق وتوسيع الحدود الغربية، والاستيلاء على إسطنبول والمضايق العثمانية، وألمانيا كانت تطمح إلى السيطرة على قسم كبير من المستعمرات البريطانية والفرنسية، وتوطيد أقدامها في البلقان والشرق الأدنى، واحتلال بولونيا وانتزاع أوكرانيا ومنطقة البلطيق وبيلاروسيا من روسيا(٥٦).

واستغلت روسيا القيصرية اندلاع الحرب العالمية الأولى في الرابع من آب ١٩١٤ لإخماد حركات العمال الثورية، وتجلت شجاعة الجنرال ميخائيل بمشاركته في الحرب العالمية الأولى طبقاً لوصية القيصر الروسي بطرس الأكبر قائلاً: "إن من واجب الروس الدخول في الحرب في مواجهة الألمان، وعلى القياصرة الروس ملازمة الحرب، لتكون جيوشهم دائماً في حال التأهب والاستعداد، فلا يكفوا عن العمليات العسكرية البرية والبحرية والجوية إلا في حالة واحدة، لإصلاح الشؤون المالية ولسدِّ النقص في أعداد الجنود الروس، واقتناص فرصة الهجوم على الأعداء، فالحرب والصلح متناوبان بحسبما تقتضيه الحاجة، فنتربص الفرصة ونهجم على ألمانيا، ونوجه أساطيلنا الحربية إلى البحر الأسود وبحر البلطيق، وبعد تحقيق النجاحات العسكرية في ميادين المعارك الحربية على فرنسا وألمانيا، لا يصعب علينا الاستيلاء على باقي أوروبا، أما في حالة السلم يجب على ملوك روسيا استقطاب جميع الرجال الذين لديهم خبرة بالفنون الحربية ، فضلاً عن جلب من اشتهر من العلماء لتنتفع الدولة الروسية من علمهم "(٥٧).

جندت روسيا حوالي (٤) ملايين شخص في بداية الحرب، ثم أصبح المجندون خلال سنوات الحرب (١٩١٤-١٩١٨) نحو (١٥) مليون جندي(٥٨)، وأصدر القيصر نيقولا الثاني أوامره بتعيين ميخائيل فاسيليفتش في ٩ اب ١٩١٤رئيساً لأركان الجيش الثالث والخامس والثامن للجبهة الجنوبية الغربية، ودارت معارك عنيفة بين الأطراف المتحاربة في الحرب على الجبهة الشرقية، وفي ١٧ من آب من العام نفسه أمر ميخائيل الجنرال رينينكامف

---

(٥٦) نيل .م. هايمان، الحرب العالمية الأولى، ترجمة: حسن عويضة، هيئة أبي ظبي للثقافة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢، ص١٨-١٩؛ الحريري، فاروق، الحرب العظمى الحرب العالمية الأولى دراسة عسكرية، منشورات المطبعة العسكرية ، بغداد، ١٩٨٨.

Hart, Liddel, The Real War 1914-1918, London , N.D; Samuel R. Williamson,Jr. Austria Hungary The Origins and the first Year of World I , University of New Orleans Louisiana, Press 2014.

(٥٧) بسام العسلي، بطرس الأكبر (١٦٧٢-١٧٢٥)، منشورات المؤسسة العربية، بيروت ، ٢٠٠٣، ص١٢٧-١٢٩.

(٥٨) ألكسييف كارتسوف، المصدر السابق ، ص٨٩.

Rennenkampf بالهجوم على بروسيا الشرقية، وتقدم جيش آخر بقيادة الجنرال ألكسندر سمسونوف Alexander Simsonov في بروسيا الشرقية من جهة الجنوب، وقد أعدت هذه الجيوش إعداداً غير كاف، وأصبح الجيش الثاني في وضع خطير للغاية بسبب نقص الإمدادات، ووفقاً للخطة أعد الألمان للانسحاب وراء نهر فستولا تاركين بروسيا الشرقية لروسيا، ومع ذلك كان للتقدم الروسي آثار كبيرة في الرأي العام الألماني لدرجة أن القائد الأعلى أرغم على تغيير خطته ومواجهة الهجوم، وعين الجنرال هندبرج Hendberg يساعده إريش فون لودينذورف Erich Von Ludendorff كرئيس لأركان الحرب في الجبهة الشمالية الشرقية، وسحب قسم من القوات العاملة في الجبهة الفرنسية لوقف التدفق الروسي، ونجح لودينذروف في محاصرة خمس فرق وتدميرها من جيش سمسونوف في معركة تانانبرج Tanenberg في ٣١ آب ١٩١٤ وإخراج الجيوش الروسية من الجبهة الشرقية(٥٩).

أصدر الجنرال العسكري ميخائيل أوامره إلى القوات العسكرية الروسية بالتحرك نحو الجبهة الجنوبية الشرقية لمحاربة القوات النمساوية، وحقق الجيش الروسي انتصاراً كبيراً وتمكن من احتلال غاليسيا، وخلال العمليات العسكرية التي قادها ميخائيل نجح الجيش الروسي في احتلال مواقع إستراتيجية مهمة في النمسا وأسر أكثر من (٢٠٠) ألف جندي، وعقب نجاحها في بروسيا الشرقية أرغمت ألمانيا على القيام بعمليات عسكرية كبيرة في الجبهة الشرقية من أجل تقديم الدعم للنمسا، وفي ٢٦ أيلول حرك لودندروف (٥٢) فرقة ألمانية نمساوية نحو وارسو، وبعد ما يقرب من شهر من القتال كسب الروس المعركة بفضل التخطيط العسكري المنظم للجنرال ميخائيل وحساباته الدقيقة وتوجيهاته القيمة وتفاعله باستمرار مع جميع الجيوش الروسية في مختلف الجبهات، وواصلَ الروس الحرب في هذه الجبهة، وخاطب الجنرال ميخائيل جنوده قائلاً "أيها الجيش الجسور تقدم نحو الأمام ولا تضع اليأس أمام الهزيمة الأولى، فإن مراحل الحرب تتدرج ما بين الهزيمة تارة والنصر تارة أخرى، لنجمع قوتنا العسكرية ونبذل جميع طاقاتنا لتحقيق طموحاتنا السياسية والسيطرة على مضيقي البسفور والدردنيل، اللذان هما طريقنا الأمثل للوصول إلى المياه الدافئة "(٦٠).

وجد الجيش الروسي نفسه في وضع صعب جداً، وتجلى حالاً عدم استعداد الروس للحرب، فقد تبين لهم أن احتياطات الأسلحة والذخيرة قد استهلكت كلها، وعجزت الصناعة عن تلبية الطلبيات الحربية، ولم تستطع وسائل النقل تأمين عمليات الشحن، ولم يقدم الحلفاء لروسيا أية مساعدة جدية ولم يقوموا بعمليات هجومية لتخفيف وضع القوات الروسية، وأكثر من ذلك لم يمدوا روسيا بالتكنيك الحربي والذخيرة، فترك الجيش الروسي تحت

(٥٩) جورج فرنادسكي، تاريخ روسيا، ترجمة: عبد الله سالم الزليتني، منشورات المكتب الوطني للبحث والتطوير، طرابلس, ٢٠٠٧، ص٢٧٤-٢٧٥؛ روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، ج٢، منشورات دار المأمون، بغداد ، ١٩٩٠، ص٣٣٧.

(٦٠) جورج فرنادسكي، المصدر السابق، ص٢٧٥.

الضغط بولونيا وقسماً من منطقة البلطيق وبيلوروسيا وأوكرانيا الغربية، بعد أن تكبد خسائر بشرية كبيرة، وقد بلغ عدد القتلى والجرحى والأسرى منذ بداية الحرب ثلاثة ملايين ونصف مليون(٦١).

أثّرت أحداث الحرب العالمية الأولى في الأوضاع الداخلية والخارجية الروسية، فقد تدهورت الأوضاع المالية ، وتوقفت مصانع كثيرة ، ولم تستطع السكك الحديدية أن تقوم بعمليات النقل العسكرية وأفقرت القرى، وأرسل أكثر الرجال إلى الجبهة، وأخذت الحكومة من الفلاحين عدداً كبيراً من الخيول والماشية للجيش، وقلت زراعة الحبوب بسبب نقص الأيدي العاملة وحل الجوع في الدولة الروسية، ومنذ البداية شرح البلاشفة للجماهير في الجبهة أن هذه الحرب غير عادلة، وأنها من تدبير الدول الاستعمارية تحقيقاً لأهدافها، وكان القادة العسكريون يهتفون في جبهات القتال ولا سيما ميخائيل فاسيليفتش قائلاً: "من واجب الحكومة الروسية استخدام القسوة مع الخونة وتطهير البلاد من البلاشفة، والاستعانة بالدول الأجنبية، وإعداد الخطط الإستراتيجية التي تهدف إلى إنهاك قوتهم وإضعافهم بالشكل الذي نستطيع به تحقيق أهدافنا السياسية والاقتصادية، التي من شأنها أن تؤدي إلى تقدم دولتنا". وعاقبت المحاكم العسكرية الروسية الدعاة البلاشفة بالإعدام شنقاً حتى الموت، لكن الشعب العامل ساند دعوة البلاشفة مساندة فاعلة قائلين: "فلنحول الحرب الإمبريالية إلى حرب أهلية"، واشتدت الحماسة بثقة عالية، وبصوت أعلى الكلمات: " تسقط الحرب، والإطاحة بالحكومة القيصرية الروسية وقوات الجنرال ميخائيل العسكرية المستبدة المتحالفة معها"(٦٢).

يتضح مما سبق أن الجنرال ميخائيل كان منحازاً إلى جانب الحكومة القيصرية لإثبات مدى إخلاصه وتفانيه بتنفيذ أوامرها وأداء واجباته العسكرية، لكن هذه الحكومة الاستبدادية سلبت كل حريات الشعب الروسي السياسية والاقتصادية والثقافية، ومن صفات القائد الشجاع التنبؤ الفعال، ليتكمن من تقدير آثار سياسته تجاه مجتمعه وانعكاساتها على مواقف شعبه، التي يتخذها تجاه أساليبه التعسفية، التي أدت في نهاية المطاف إلى الإطاحة بالحكومة الروسية وقوات الجنرال ميخائيل العسكرية.

(٦١) بيفانوف، فيدوسوف، المصدر السابق، ص٥٥٦-٥٥٧.

(٦٢) لينين، المختارات في ١٠ مجلدات، مج ٦، (١٩١٥-١٩١٧)، ترجمة دار التقدم، موسكو، ١٩٧٧، ص٥٥٠؛ ألكسييف كارتسوف ، المصدر السابق ، ص٨٩-٩٠.

أهم النتائج التي توصل اليها البحث:

أوضحت الدراسة أن الجنرال ميخائيل امتاز بعقلية متفتحة وكفاءة عسكرية وتخطيط مدروس من خلال تجاربه، وخبراته العسكرية، التي اكتسبها من العلوم العسكرية، في تحديد العناصر الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية والتكتيكية اللازمة للوصول إلى النتائج المرغوبة، وتحقيق النصر أثناء الحرب، وكان حلقة وصل بين الجيش والحكومة الروسية، فقد كان يرسل تقاريره العسكرية إلى الأخيرة بشكل متواصل، وقدم اقتراحات أثناء الحرب اليابانية – الروسية، عندما تكبد الجيش الروسي خسائر جسيمة في هذه الحرب، ومنها استبدال قادة الجيش والجنرالات العسكريين، فاستجابت الحكومة الروسية لاقتراحه، الذي من شأنه الارتقاء بالجيش الروسي وزيادة فعالياته التنظيمية، وتبعاً لذلك منحته الحكومة الألقاب العسكرية المرموقة والجوائز التقديرية.

وكشفت الدراسة عن الشجاعة والحزم الذي اتصف بهما الجنرال المذكور سابقاً، لا سيما في مشاركته في الحروب الثلاثة التي خاضتها دولته: الحرب الروسية-العثمانية (١٨٧٧-١٨٧٨)، والحرب اليابانية –الروسية (١٩٠٤-١٩٠٥)، والحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨), التي أثبت فيها قدرته على العمل بجد وإخلاص وحزم وكفاءة، من خلال المواقف الطارئة الصعبة وحالات الخطر، والحزم أثناء المعارك في اتخاذ القرارات بدون تردد بشكل واضح، وقد أنجز واجباته العسكرية بكل أمانة ووفاء والتزام بجميع المتطلبات العسكرية، بتطبيقه الأنظمة والقوانين والتعليمات الصادرة، والإجراءات التي من شأنها الارتقاء بالجيش الروسي.

التوصيات:

أولاً: من واجبات الضباط والقادة العسكريين الذين يتحملون أعباء المسؤولية، أن يقتدوا بالسابقين؛ لاكتساب مهارات التفكير الإستراتيجي، التي تعد من أهم المهارات والتجارب والخبرات العسكرية التي يمتلكها القائد.

ثانياً: طباعة نسخٍ عديدة من المؤلفات العسكرية وتوزيعها على المكتبات العامة والخاصة، والتوسع في إنشاء المكتبات الرقمية التي تساعد الضباط في الكليات العسكرية على اختصار الجهد والوقت والحصول على المعلومات، وتخطي الحواجز المكانية بين الدول ومواكبة التقدم التقني.

ثالثاً: تحديث المناهج الأكاديمية العسكرية التخصصية بما يواكب التطور العلمي والتكنولوجي وتفعيل الزيارات المتبادلة في الأكاديميات العسكرية لدول العالم؛ للاطلاع على مناهجهم واستقدام الجنرالات الأجانب لتدريب الجيش العراقي، والتزود من خبراتهم العسكرية فضلاً عن استقدام أساتذة أكاديميين عسكريين؛ لتزويد طلاب الكليات العسكرية بالمعارف والمهارات التي تسهم في بناء شخصية الضابط القيادي.

رابعاً: زيادة عدد الأكاديميات العلمية والمعاهد والمختبرات البحثية؛ لبلورة النظريات القتالية السائدة عالمياً، وتحليلها وتطويرها وفقاً لمستجدات العصر الحديث وتطوراته التي تسهم إسهاماً فاعلاً في تماسك مكونات الوحدة الوطنية وتدعيمها.

مجلة جوش للدراسات الإستراتيجية

المصادر

أولاً: الكتب العربية والمعربة

- بسام العسلي ، بطرس الأكبر (١٦٧٢-١٧٢٥) ، منشورات المؤسسة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٣.
- جورج فرنادسكي ، تاريخ روسيا، ترجمة : عبد الله سالم الزليتني، منشورات المكتب الوطني للبحث والتطوير، طرابلس, ٢٠٠٧.
- روجيه جارودي ، موجز الاتحاد السوفيتي ، ترجمة : نور أمين ، منشورات الهيئة العامة للكتاب ، باريس ، ١٩٩٤.
- ريشارد إيجينانزى ، لينين والثورة الروسية ، ترجمة : محيي الدين مزيد ، منشورات المشروع القومي المجلس الأعلى للثقافة ، موسكو ، ٢٠٠٣.
- صفاء كريم شكر العزاوي ، السياسة الأميركية تجاه الصين (١٨٩٥-١٩٣١) دراسة تاريخية ، بغداد، ٢٠٠٧ .
- فاروق الحريري، الحرب العظمى الحرب العالمية الأولى دراسة عسكرية، منشورات المطبعة العسكرية، بغداد، ١٩٨٨.
- ألكسييف كارتسوف ترويتسكي ، موجز تاريخ الاتحاد السوفيتي ، ترجمة : محمد الجندي ، منشورات دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٤.
- ليلتشوك بولياكوف بروتوبوبوف ، موجز تاريخ المجتمع السوفييتي ، ترجمة : خيري الضامن ، منشورات دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٣ .
- لينين ، المؤلفات الكاملة ، مج ٢٠،مج٢١ ، منشورات دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٤.
- لينين ، المختارات في ١٠ مجلدات ، مج ٦ ، (١٩١٥-١٩١٧) ، موسكو،١٩٧٧ .
- نوري عثمان ، عبد الحميد الثاني ودور سلطنتي ، حياة خصوصية وسياسية ، إسطنبول ، ١٩٠٩.
- نيل .م. هايمان ، الحرب العالمية الأولى ، ترجمة : حسن عويضة ، هيئة أبي ظبي للثقافة ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٢.
- يبيفانوف، فيدوسوف، تاريخ الاتحاد السوفيتي، ترجمة : خيري الضامن ونيقولا الطويل، دار التقدم ، موسكو, د.ت .

- Alexander Bertram Lindsay. E.P. Dutton, The Russian Army and the Japanese War Being Historical and Critical Comments on the Military Policy and Power of Russia and on the Campaign in the Far East, Translated By Aleksei Nikolaevich Kuropatkin, Vol.II, New York,1909.
- Arthur Lloyd,Admiral and the Navy Battles of the Russo Japanese War , 1975, London.
- Beasley. W.G., The Modern history of Japan , New York , 1963 .
- Chasseur , A Study of the Russo – Japanese War , London , 1919 .
- Chirtian L. Lange, Russia the Revolution and the War , Moscow, 2009.
- Cunliffe, Marcus ,Theodore Roosevelt, President of the United States 1901–1908 , New York, 1970.
- David .J.Dallin , The Real Soviet Russia , U.S.A. , London, 1944.
- Dimitrii A Sturdza , Domnia Regelui Carol I, London, 1900 .
- Dmitrii Borisovich Pavlov, Russian Historiography of the Russo-Japanese War, 1904-1905, Moscow, 2006.
- Dukes, Paul, A History of Russia Medieval, Modern, Contemporary , London,1974 .
- Edwin Reischauer , The Japanese , Tokyo , 1977 . Esther Kingston Mann, Lenin and the Problem Marxist Peasant Revolution ,Oxford University Press , 1983.
- Foot . M.R., British Foreign Policy Since 1898, London ,1956.
- G. Kuropatkin , The Russain Army and the Japanese war , translated by A. B .Lindsay , Vol . 2, New York , 1909.

- Grebenkin, I. N. General L.G. Kornilov, A Rough Sketch for A Character Portrait, Russian Studies in History , Moscow, 2017.
- Grey M. Mon pere La general Denikine , Paris ,1978, 1985.
- Hart, Liddel, The Real War 1914-1918, London , N.D.
- Jane Burbank , Russian Views of Bolshevism 1917-1922.
- Jukes Geoffrey, The Russo-Japanese War 1904–1905, Oxford, 2002 .
- Louis Gottschalk and Donald Lach, Europe and the Modern World, The Macmillan Company , New York, 1951.
- Michael .J .F Mccarthy , The coming Power A Contemporary History of far East 1898-1905, London , 1905.
- Miller , Martin Official History of the Russian – Japanese war a vivid

  panorama of Land and naval Battles, Washington, 1904.
- Miller, William, The Ottoman Empire and its Successors 1801-1927, London,1966..
- Oldenburg ,S. S., The Last Tsar Nicholas II , His Russia , Vol.1, Florida International Press, 1975 .
- Paxton, John , Leaders of Russia and the Soviet Union from the Romanov Dynasty to Vladimir Putin , London , 2004.
- . Peter Kenez , Civil War in South Russia 1918 The first Year of the Voluntary Army Berkeley , los Angeles , 1971.
- Prior Robin ,The First World War. London, 1999.
- Ramparkash Dua, The Impact of the Russia – Japaness War 1905 on India Politics , Delhi ,1966, PP.30-31.
- Repington Charles , The First World War, 1914–1918, London, 1920.

- Robert Vincent Daniels, A Documentary History of Communism in Russia: From Lenin to Gorbacher, New Hampshire, 1993.
- Samuel R. Williamson,Jr. , Austria Hungary The Origins and the first Year of World I , University of New Orleans Louisiana, Press 2014.
- Sidney Whitman,Reminiscences of the King of Roumania, London, 1899.
- Stanley Rothman, Soviet Politics and Society , Moscow, 1978.
- Stojanović , Mihailo, The Great Powers And The Balkans 1875-1878, Cambridge University Press ,1968.
- Wildman, Allan K , The End of the Russian Imperial Army, 2 Vols. Princeton, NJ, Princeton University Press , 1987.
- Wilson .H. W., Japanese fight from freedom , the story of the war Between Russian and Japan , Vol . 1, London , 1904.
- William. R. Sprance, The Russo– Japanese War , The Emergence of Japanese Imperal Power, Journal of Military and Strategic Studies, Vol, 6, Issue, 3, 2004.

ثالثاً: البحوث العربية

- حسين حماد عبد رجب، المعارك البرية والبحرية في الحرب اليابانية-الروسية ١٩٠٤-١٩٠٥ دراسة تاريخية ، بحث منشور في مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ، مجلد ٦ ، العدد ١٥، ٢٠١٩ .
- حيدر لازم عزيز ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الحرب اليابانية الروسية ١٩٠٤-١٩٠٥ بحث منشور ، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة ، المجلد الاول ، العدد ٣ ،(د.ت).
- مشتاق مال الله قاسم ، موقف روسيا من التدخل الياباني في الصين ١٨٩٤-١٩١٩، بحث منشور ، مجلة دراسات إيرانية ، العدد ١٥، ٢٠١٢.

رابعاً: الموسوعات باللغة العربية

- روجر باركنسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، ترجمة : سمير عبد الرحيم الجلبي ، ج٢، منشورات دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٠.

- هيثم الأيوبي وآخرون ، الموسوعة العسكرية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥.

خامسا: الموسوعات باللغة الأجنبية

- Encyclopedia Americana ,Vol.23, New York, 1966.
- The New Universal Encyclopaedia ,Vol.2, London, N.D.
- Encyclopaedia of Russia History , Vo.1, Moscow, 1957.

خامساً: القواميس باللغة الانكليزية

- Biographical Dictionary of the Soviet Union (1917-1988) , London ,1988.
- Palmer , A.W. , A Dictionary of Modern History 1789-1945, Penguin Book ,1972.
- Rotem Kowner, Historical Dictionary of the Russo-Japanese War, Oxford , 2006.

سادساً: الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت):

https://www.britannica.com/biography/Mikhail-VasilyevichAlekseyev

https://www.britannica.com/place/Galicia-region-Spain.